فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صاعد فاهمين؟ الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. لنعرض عليه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات - 00:00:03

مرحبا بفضيلة الشيخ محمد حياك الله. اه فضيلة الشيخ محمد هذه رسالة وردتنا من الاخ في الله يقول عين الف كاف وانا متأسف على هذا الخط آآ في الحقيقة آآ ليت الاخوة الذين يراسلون البرنامج نوح على الدرب ان يعتنوا بالخط او يكلفوا من يكتب لهم - 00:00:23

اه استفساراتهم واسئلتهم يقول اعرفكم انا قرأت في كتاب رياض الصالحين عن الامام المحدث الحافظ محيي الدين ابي زكريا ابن شرف النووي قرأت احاديث كثيرة اه ويذكر وفاته ويذكر عنه شيئا اه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في اخر حياته يعني عند موته من قال لا اله الا الله - 00:00:45

دخل الجنة ومن مات له ثلاثة اولاد او اقل قبل البلوغ دخل الجنة. ومن كان له اربع بنات ورباهن على تربية الاسلام دخل الجنة. ومن مات له في السن الصغير وقال الحمد لله عند موته بني له بيت في الجنة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله - 00:01:08

ان ابعد الله وجهه عن النار. انا اقول ما كتب. هم. اه عن النار سبعين خريفا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب يقال له باب الريان يدخل منها الصائمون فاذا كان ذلك من الاحاديث الصحيحة. فما بال اكل الربا والزاني والقاتل والسارق والكذاب - 00:01:31

افتوني في هذه المسألة لانني في حيرة جزاكم الله عني خير الجزاء. الحمد لله رب العالمين اما بعد فان هذا السؤال مهم وهو موضع اشكال كما ذكر الاخ الكاتب. نعم - 00:01:56

لان ما ذكره من الاحاديث التي ترتب دخول الجنة على هذه الاعمال يعارضها احاديث كثيرة تدل على دخول النار بمن عمل اعمالا اخرى مع قيام صاحبها بهذه الاعمال الموجبة لدخول الجنة - 00:02:12

فجوابا على هذا وامثاله من الاحاديث بل من النصوص سواء من القرآن او من السنة ان يقال ان ذكر بعض الاعمال التي تكون سببا لدخول الجنة ما هو الا ذكر للسبب - 00:02:38

نعم وكذلك ذكر بعض الاحاديث التي ذكر فيها ان بعض الاعمال سبب لدخول النار ما هو الا ذكر للسبب فقط. نعم ومن المعلوم ان الاحكام لا تتم الا بتوفر اسبابها وشروطها - 00:02:58

وانتفاء موانعها فهذه الاعمال المذكورة هي سبب لدخول الجنة. نعم لكن هذا السبب قد يكون له موانع فمثلا من قال لا اله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:03:20

هذا اذا قالها على سبيل اليقين والصدق فاذا قالها على سبيل النفاق وهو بعيد ان يقولها على سبيل النفاق في هذه الحال فانها لا تنفعه وهكذا من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحزن كانوا ستر له من النار - 00:03:41

هذا سبب من الاسباب من اسباب وقاية النار لكن قد يكون هناك موانع تمنع نفوذ هذا السبب وهي الاعمال التي تكون سببا لدخول النار فان هذه الموانع وتلك الاسباب تتعارضان - 00:04:04

ويكون الحكم باقواهما القاعدة اذا ان ما ذكر من الاعمال مركبا عليه دخول الجنة ليس على اطلاقه بل هو مقيد بالنصوص الاخرى التي تفيد ان هذا لا بد له من انتفاء الموانع. نعم - 00:04:21

فلنفرض مثلا ان رجلا من الناس كافر ومات له ثلاثة من ولد لم يبلغ الحنف الحنس وصبر فهل نقول ان هذا الكافر لا يدخل الجنة ولا يدخل النار؟ لا كذلك ايضا - 00:04:44

في اكل الربا وكذلك في اكل مال اليتيم وكذلك ثقة النفس وغيرها مما ورد مما وردت فيه العقوبة بالنار هذا ايضا مقيد بما اذا لم يوجد اسباب او موانع قوية - 00:05:04

تمنع من نفوذ هذا الوعيد. نعم فاذا وجدت موانع تمنع من نفوذ هذا الوعيد فانها تمنع منه لان القاعدة كما اسلفناه هو ان الامور لا تتم الا بتوتر اسبابها وشروطها وانتفاء موانعها. نعم. اي نعم - 00:05:25

آآ هذه رسالة وردت من لكن في الحقيقة قبل ان آآ نعقب هذا الاشكال الذي ادلى به المستمعين شوف اه مثلا انسان قال لا اله الا الله لكنه آآ عند موته لكنه قالها آآ - 00:05:44

وهو بعيد عن النفاق في هذه نعم نعم لكنه آآ كان آآ على غير سبيل الهدى في هذه الدنيا وانما لما اوقف في هذا الموقف تذكر اعماله آآ المنافية للاسلام واراد ان آآ يتوب وان يقبل على الله عز وجل بعدما رأى الموت - 00:06:03

هو اذا رأى الموت ولم يكن منه عمل صالح من قبل فقد قال الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. نعم - 00:06:25

هذا لا ينفعه ايمانه بعد ان يشاهد الموت لانه صار ايمانا عن مشاهدة لكن لكن المقصود اذا كان الانسان عنده ايمان وعنده سيئات من قبل. نعم ثم قال هذا عند موته - 00:06:40

ولا يقولها الا مخلصا فانها تمحو السيئات التي سبقت منه هذه رسالة من محمد ميم ميم مكة المكرمة يقول آآ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اضع امامكم مشكلتي متمنيا لكم التوفيق والسداد في وضع الحل المناسب. وللعلم انني رغم مضيفة - 00:06:56

سنتان ما زلت اتأسف واتألم حزنا على ما حدث وخلاصة ذلك كان الوقت في شهر رمضان وفي احد الجمع آآ فيه فبينما كنت نائما جاءت زوجتي وارادت الايقاظ وبالفعل نهضت من الفراش في ذلك اليوم الفضيل - 00:07:17

وامسكت بزوجتي وارغمتها رغم محاولتها بان الوقت رمظان صباحا وجامعتها في ذلك اليوم وبعد ذلك شعرت بالاسف الشديد وحزنت على ما جرى ولم اه نكمل اليوم صياما بل افطرنا. ومن ذلك الوقت - 00:07:37

اه الى ده الحين او او من ذلك الوقت الى ذا الحين. وانا في دوامة اريد الخلاص من ذلك اه ولكني لم اجد احدا يرشدني الى التكفير عن مالي حدث - 00:07:54

لكي اكون مطمئن وبعيد عن العقاب وللعلم البعض نصحني بصيام شهرين متتابعين. ولكن جسمي نحيل ولا استطيع صيام تلك المدة لذا كتبت لكم مشكلتي. هذا راجيا من المولى العلي القدير ان ترشدوني الى ما هو الافضل وشكر الله لكم - 00:08:12

نرجو ان يكون ما وقع منك مكفرا لسيئاتك حيث ندمت على ما مضى ونرجو ان تكون عازما على عدم العود لمثل هذا العمل المحرم ولكن الواجب عليك كفارة وهي عتق رقبة - 00:08:34

والان هذا امر متعذر فان لم تجد ولست بواجب الان فعليك صيام شهرين متتابعين فان لم تستطع لا صيفا ولا شتاء فاطعموا ستين مسكينا اطعم سكينا مسكينا؟ لا وبذلك تكفر عن نفسك - 00:08:56

اما بالنسبة لزوجتك فان كانت مكرهة لا تستطيع الخلاص منك فليس عليها كفارة وليس عليه القضاء لا تقضي ولا تكفر لانها مكرهة الا اذا افطرت فيما بعد ما هو ظاهر سؤالكم لعله - 00:09:21

انها افطرت واكلت وشربت فعليها القضاء فقط من اجل اكلها وشربها واما اذا كانت موافقة على هذا الامر وتستطيع ان تتخلص ولكنها لم تحاول فان عليها مثل مثل ما عليك - 00:09:43

فان عليها مثل ما عليك يعني كفارة عتق رقبة؟ لا او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكين على الترتيب اه كم يعطي

المسكين المسكين اما ان يغذيهم او يعشيهم. نعم - 00:10:05
مساكين واما ان يعطي كل واحد ربع صاع البصر والصاع النبوي هو كيلوين او كيلوان واربعون غراما تمتم. هذه رسالة من إبراهيم ابن عبد الله من بني مالك آآ يقول آآ - 00:10:24
اسأل اولا عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي هل كان يقرأ ام كان اميا النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - 00:10:50
ولقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. نعم فهو عليه الصلاة والسلام ابو السلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب فلما نزل عليه القرآن - 00:11:11
صار يقرأ ولكن هل كان يكتب هذا موضع خلاف بين اهل العلم ومنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعد ان انزل بعد ان انزل عليه الوحي - 00:11:28
صار يقرأ ويكتب لان الله انما قيد انتفاء الكتابة قبل نزول القرآن وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينه واما بعد ذلك فقد كان يكتب ومن العلماء من قال انه لم يزل عليه الصلاة والسلام - 00:11:43
غير كاتب حتى توفاه الله. نعم اه سؤاله الثاني يقول اه اسأل الثاني وانا اعتقد بان علي اثم في هذا السؤال وهو ان لدينا ناس يقولون ان عبد الله ابن ابا محمد - 00:12:06
آآ صلى الله عليه وسلم هو للنار وناس يقولون لا بل هو للجنة. لانه ابو نبي افيدونا جزاكم الله خيرا وهل علي اثم في هذا السؤال؟ واذا كان علي اثم فهل له كفارة؟ افيدوني جزاكم الله خير ودمتم - 00:12:25
اولا ليس عليك اثم في هذا السؤال لكن هذا السؤال ليس من الاسئلة التي يستحسن ان يسأل عنه لانه لا فائدة منها اطلاقا ولكن بعد السؤال عنها لابد من الجواب. نعم - 00:12:42
فيقال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم مات على الكفر وهو في النار كما ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اين ابي - 00:13:03
قال ابوك في النار فلما انصرف دعاه النبي عليه الصلاة والسلام فقال له ان فقال له ابي وابوك في النار وهذا نص في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وعلى هذا - 00:13:18
فيكون ابا ابو النبي صلى الله عليه وسلم كغيره من الكفار يكونوا في النار لا نعم فهذه رسالة من عبد الصمد عبد الرحيم يقول في رسالته هذه آآ لا فيه باقي عليه. تفضل - 00:13:35
والاخ السائل يقول ان ان بعض الناس يقول ليس في النار لانه ابو نبي. نعم وهذا لا يمنع اذا كان ابا نبيا ان يكون في النار فهذا اعذروه ابو ابراهيم - 00:13:52
كان كافرا وكان في النار ولهذا لما قال الله تعالى آآ لما سافر ابراهيم لابيه قال الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:14:07
ان ابراهيم لاواه حليم لا اه هذه رسالة من اه عبد الصمد عبد الرحيم يقول فيها هل يجوز اقامة الفاتحة على الميت الذي يموت على ترك الصلاة وشرب الخمر او - 00:14:28
وعلى كل ميت والحزن على الميت مدة طويلة مع لبس الثوب الاسود. فبما توجهونني وآآ يوجهون الناس اثابكم الله وغفر لكم اذا مات الانسان وهو لا يصلي فانه لا يجوز - 00:14:43
ان يدعى له بالرحمة ولا ان يهدى اليه ثواب شيء من الاعمال الصالحة بل ولا يجوز ان يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين والواجب على اهله اذا مات - 00:15:01
وهو لا يصلي الواجب عليهم ان يخرجوا به والصحراء بعيدا عن المنازل فيحفروا له حفرة ويدفنوه فيها ولا يحل لاحد علم من ميته انه لا يصلي لا يحل له ان يغسله او يكفنه ثم يقدمه الى المسلمين يصلون عليه - 00:15:18

لان الله يقول ولا ولا تصلي على احد منهم مات ابد ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون - 00:15:45

نعم وهذه مصيبة عمت في عصرنا هذا فان بعض الناس لا يصلي يشهد عليه انه لا يصلي ويعرف ذلك اهله ثم يموت ثم يقدمونه الى المسلمين ليصلوا عليه وهذا لا شك انه حرام عليهم - 00:15:57

وانه خيانة خدعوا بها المسلمين فكما انه لا يجوز ان نأتي بيهودي او نصراني لنصلي عليه وكذلك لا يجوز ان نأتي بمرتد لا نصلي عليه فالحال المرتد اسوأ من حال اليهودي والنصراني - 00:16:18

ولهذا المرتد لا يقر على دينه بل يؤمر بالاسلام اي بالعودة اليه والا قتل لا والمرتد لا تحل ذبيحته واليهودي والنصراني يقر على دينه وتحل ذبيحته ومعنى يقر على دينه ليس معناه انه على يقر على انه دين صحيح - 00:16:38

فان اليهودية والنصرانية وغيرها من الاديان كلها نسخت في هذا الدين الاسلامي؟ نعم. واصبحت ليس دينا يدان الله به بل قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:17:01

لكن يقر على دينه بمعنى اننا لا نلزمه بالاسلام اذا كان رادحا لاحكام الاسلام مبادئ مبادلا للجزية لا. نعم. بس اه فضيلة الشيخ محمد ليس بمقدور العائلة ولو كانوا يعرفون ان ابنهم هذا اه - 00:17:16

لا يصلي او لا يأتي بشيء من شاعر الدين. لا يستطيعون ان يرموه مثلا في حفرة او يذهبوا به من دون تغسيل ولا تكفين ولا لان هذا يحرجهم جدا سبحان الله - 00:17:32

ما الذي يمنع؟ وش السبب لان الواجب على العائلة اذا كان من ابنائهم من هو بهذه الصفة؟ نعم. الواجب عليهم ان لا يحبوه لانهم اذا احبوه فقد فقد احبوا اعداء الله - 00:17:46

لان كافر عدو لله وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بمودة وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:18:02

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشرتهم. لا فاصلا يعني العطف او المودة او المحبة لمثل هذا الذي هو عدو لله هذا امر لا يجوز وهو ينافي الايمان - 00:18:16

وكيف يدعي محبة الله من يحب اعداء الله؟ نعم هذا لا يمكن لا احسنت. نعم ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم - 00:18:33

وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة شكرا لفضيلة الشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:50